

91- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة طه -

الأنبياء | ٨٢/١١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثامن والعشرين من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة.

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى - 00:00:16

وقد جلسنا مجالس متعددة مع هذا الكتاب وقرأنا فيه وتأملناه وعرفنا طريقة المؤلف رحمه الله في تفسيره للقرآن العظيم وانه يقف

ويفسر الايات التي تحتاج الى بيان والى تفسير ولا يفسر القرآن كله بل يسير على طريقة السلف في تفسير ما يحتاج الى بيان -

00:00:36

وهو من المتقدمين من التابعين توفي سنة احدى وستين ومئة من الهجرة وهو امام من ائمة الاسلام المشهورين المعروفين قرأنا في

هذا التفسير وعرفنا طريقته انه يفسر وينقص اقوال السلف من الصحابة والتابعين. وكثيرا ما ينقل عن مجاهد - 00:01:06

وعن الصحابي الجليل ابن عباس وعن الصحابي الجليل ابن مسعود واحيانا هو يفسر الاية من من تلقاء نفسه. طيب وقفنا عند سورة

طه ونواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى

اله وصحبه ومن والاه - 00:01:34

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام سفيان الثوري رحمه الله طه وعن سفيان عن قسيم

عن مجاهد في قوله طه قال فواتح السور وعن سفيان - 00:02:06

ابي داود عن الضحاك في قوله يعلم السر واخفى. قال السر ما حدثت به نفسك. واخفى ما لم تحدثك به اعد اعد اعد. اعد السر يعلم

السر. قال قال السر - 00:02:26

قال سر ما حدثت به نفسك. ما حدثت. واخفى ما ما حدثت به نفسك. احسن الله اليك. نفسك. واخفى ما حدثت نفسك واخفى ما لم

تحدثك به. وعن سفيان عن عاصم الاحول عن ابي قلابة عن كعب في قول في قول الله - 00:02:46

اخلع نعليك قال انك بالوادي المقدس. قال كانتا من جلد حمار الميت فاراد ربك ان يمس القدس كله. وعن سفيان عن جابر عن عمير

بن سعيد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كانتا من جلد حماية - 00:03:06

الميت وعن سفيان عن حصين عن عكرمة وذكر مثله. وعن سفيان عن الاعمش قال في قراءة عبدالله وانا اخترتك لما يوحى قال

اخترناك وعن سفيان قوله ان الساعة اتية اكاد اخفيها اي قال - 00:03:26

من نفسي وعن سفيان في قوله ولي فيها مآرب اخرى. قال حاجات اخرى. وعن سفيان ذي قوله واضم يدك الى واحد قال ادخلنا

ادخلها تحت ابطه. البيضاء من غير سوء. قال قال برزت. وعن - 00:03:46

كان في قوله فنجيناك من الغم. قال القتل. وعن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى

فتناك فتونا. قال ابتلاء ابتلاك. ابتلاك - 00:04:06

قال ابتلاك بيلا. احسن الله اليك. وعن سفيان في قوله الذي جعل لكم الارض مهادا. وعز بها نبي قوله وان يحشر الناس ضحى قال

ليس ليس يوم القيامة وانما هو يوم فرعون وموسى - 00:04:26

سفيان في قوله ضحى قال الشمس وعن سفيان عن اسماعيل ابي خالد عن ابي صالح في قوله تعالى بطريقكم المثلى قال صراط

الناس وعن سفيان قال كان اصحاب عبدالله يقرأون كيد ساحر - 00:04:46

وحسبي انا في قوله يا بني اسرائيل قد اجبناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور العين ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات

ما رزقناكم. وعزيان في قوله لمن تاب وامن - 00:05:06

لو عمل صالحا ثم اهتدى قال تاب من الذنوب وامن من الشرك وعمل صالحا ثم اهتدى قال صام وصلى وعرف ان لها ثواب. وعن

سفيان في قوله من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا. قال - 00:05:26

اليسر هو الشرك بارك الله فيك. ناخذ المواضع التي مرت معنا من اول السورة. قال في قوله تعالى طه عن سفيان عن خصيف عن

مجاهد قال طه هي هي فواتح السور - 00:05:46

هذه فواتح السور ومختلف فيها. في طه وفي ياسين ونحوها. اه هي حروف مقطعة تعتبر من الحروف المقطعة التي افتتحت

بحرفين كحا ميم كما ان بعض السور افتتحت بحرف مثل القاف وصاد. او بثلاثة مثل الف لام ميم. هل هذه تلحق بالحروف المقطعة؟

او ان لها معنى اخر - 00:06:06

بعض المفسرين يرى انها هي من من الحروف المقطعة وهذا هو الصحيح ان ياسين وطه ونحوها من الحروف المقطعة مثل حميم

ونحوها. وبعضهم يرى ان طه هي اه من الفاظ العرب التي - 00:06:36

تستعملها في النداء فتقول طه ياسين مثل يا رجل. مثل يا رجل. وقيل انها اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم فمن اسمائه طه

ومن اسمائه ياسين. والصحيح الله اعلم ما ذكرناه انها من فواتح - 00:06:56

الصور وان من الحروف المقطعة. طيب قوله تعالى يعلم السر واخفى. قال عن الضحاك رحمه الله قال السر ما حدثت به نفسك واخفى

من السر ما لم تحدث به نفسك يعني ما لم يخطر - 00:07:16

بنفسك هذا اخفى من السر. اما السر فهو حديث النفس. حديث النفس ما تحدث به نفسك ان تقول مثلا سافعل كذا وساذهب الى كذا

وساقوم بكذا. بينك وبين نفسك. هذا يسمى السر. والسر له - 00:07:36

عادي في لغة العرب وله اطلاقات وله في ايضا في القرآن معاني واطلاقات يحددها السياق لكن هنا لما جمع بين السر ومأوى ما هو

اخفى من السر؟ فسر السر بحديث النفس وما اخفى بما هو - 00:07:56

ما لم يخطر بالبال ولم يخطر بالنفس. طيب قوله تعالى هنا عن كعب هذا كعب كعب وهو من مسلمة اليهود وهو يروي لنا كثيرا من

الاسرائيليات والروايات الاسرائيلية. وهو يعد من اعلام الاسرائيليين. الذين نقلوا لنا التوراة وما فيها - 00:08:16

وهو من من المسلمين الذين اسلموا ومن التابعين لانه لم يسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانما اسلم في عهد ابي بكر او في

عهد عمر رضي الله عنه. ومات وحسن اسلامه ومات على الاسلام. رضي الله عنه رحمه الله. كعب الاحبار ينقل لنا رواية - 00:08:46

اسرائيلية يقول وفي قوله تعالى اخلع اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى قال كانت قال ان يعني ان نعليه كانتا من جلد

حمار. من جلد حمار ميت فاراد الله عز وجل ان يمس القدس كله. القدس المراد به الوادي المقدس - 00:09:06

رئيس القدس المعروف المسجد الاقصى لا هو الان في الوادي المقدس عند هو عند جبل الطور وعند جبل الطور وعند الوادي

المقدس. وعند الوادي المقدس وجبل الطور. قد قدم من مدين متوجها - 00:09:36

الى مصر. فلما وصل جبل الطور والوادي المقدس ناداه الله سبحانه وتعالى انك بالوادي المقدس طوى نادينه من جانب الطور الايمن.

ف قيل انه كان قد لبس يعني آآ لبس يعني نعلين من جلدي حمار ميت. فاراد الله سبحانه وتعالى الا يمس الوادي المقدس ان ان ان

يمس - 00:09:56

الوادي المقدس كله من غير نعل. هذه الرواية منقولة عن عن بني اسرائيل والله اعلم والمنقول عن بني اسرائيل كما قالها شيخ

الاسلام ابن تيمية الروايات الاسرائيلية على ثلاثة اقسام على ثلاثة - 00:10:26

اقسام قسم وافق شرعنا فنقبله. وقسم خالف شرعنا فنرد ولا نقبله. وقسم وقسم مسكوت عنه وهو مما لا فائدة وراءه. مثل لون كلب اصحاب الكهف ومثل الشجرة التي اكل من - [00:10:46](#)

ادم ومثل عصا موسى من اي الشجر ومثل خشب السفينة التي صنعها نوح عليه السلام من اين الخشب ونحو ذلك. فهذه الاشياء لا حاجة لنا فيها ولا ولا تضر لا يضر الجهل بها ولا تنفع. العلم بها لا ينفع. والجهل بها لا يضر. فجلد حمار او غير جلد حمار الله اعلم - [00:11:06](#)

الله اعلم لكن قد يسأل سائل فيقول لماذا امر الله عز وجل موسى ان يخلع نبيه؟ اذا قلت انها ليست فلماذا؟ فنقول تعظيما للمكان كما ذكره السعودي وغيره قالوا ان الله سبحانه وتعالى امره - [00:11:36](#)

ان يخلع نعليه تقديسا وتعظيما للمكان المقدس. نعم صوت ضعيف الان واضح في الصوت الان الصوت هنا انقطع طيب ان شاء الله الحين الصوت اوضح كثير طيب اذا يعني خلع النعلين الله اعلم انها تعظيم - [00:11:56](#)

وتقديس للمكان المقدس قال عن سفيان عن الاعمش قال في قراءة عبد الله وانا اخترتك فاستمع لما يوحى او على قراءة وانا اخترنا واو اخترناك اخترناك وانا اخترناك يحتمل والله اعلم هي تحتاج مراجعة - [00:13:50](#)

لكن قد يحتمل ان قراءة عبد الله بن مسعود وان اخترناك فاستمع لما يوحى لكن ساراجعها ونتأكد منها عن سفيان في قوله ان الساعة اتية اكاد اخفيها قال اي من نفسي - [00:14:19](#)

يعني يكاد الله عز وجل من شدة اخفائها ان يخفيها عن نفسه قوله عن سفيان في قوله ولي فيها مآرب اخرى المآرب الحاجات حاجات اخرى قال تفسير شفيعا في قوله - [00:14:48](#)

وهم يدك الى جناحك. قال ادخلها تحت انه ادخلها تحت ابطه بيضاء من غير سوء اي بلص هذا واضح يقول في قوله تعالى نجيناك من الغم قال القتل لانه ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك - [00:15:13](#)

واخرج اني اني لك من الناصحين واصابه الغم بانهم يقتلون سيقتلونه عن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال وفتناك فتونا التي ابتليناك بلية او بيلا او نحو ذلك. يعني ان الفتنة هنا هي الابتلاء - [00:15:38](#)

قوله تعالى سفيان في قوله تعالى جعل لكم الارض مهذا مهذا والمعنى واحد قوله تعالى يحشر الناس ضحى وان يحشر الناس قال موعدهم يوم الزينة يوم الزينة هو يوم العيد عندهم - [00:16:03](#)

وان يحشر الناس ضحى اي زمن وقت الضحى وحشر الناس للعيد ليس يوم القيامة وانما هو يوم فرعون وموسى وهو يوم العيد الذي اراد موسى ان يجتمع الناس فيه ليروا - [00:16:29](#)

الحق حقا والباطل باطلا يحشر الناس ضحى اي الشمس قال قوله تعالى ويذهب بطريقكم المثلى قال سراة الناس يعني اعلم الناس وافهمهم الطريقة المثلى هي التي يسير عليها اعطى الناس وافهمهم - [00:16:44](#)

وافضلهم افضل الطرق التي يسلكها افضل الناس يقول كان اصحاب عبد الله يقرؤون كيد الساحر فأروا كيد السحر انما هو كيد سحر ولا يشرح الساحر قوله تعالى يا بني اسرائيل قد نجيناكم من عدوكم - [00:17:14](#)

قد نجيناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسبوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ما فيها شي لك فيها تفسير ليس فيها تفسير ان يذكر فيها شيء. طيب - [00:17:42](#)

قوله تعالى نتابع وامنوا وعملوا صالحا ثم اهتدى قال تاب من الذنوب ومن الشرك ومن المعاصي وامن تابوا امن قال امن من الشركة امن يعني حقق التوحيد الايمان وعمل صالحا لان دائم الايمان - [00:18:15](#)

يأتي بعدها العمل الصالح الايمان بالقلب والعمل بالجوارح ثم اهتدى يعني زاد هداية في عمله. اي صلى وصام وعرف ان لها ثوابا عند الله هذا تفسير واضح جدا قوله تعالى - [00:18:45](#)

من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا قال وزرا قال الوزر الشرك فانه يحمل يوم القيامة وزرا الشرك يعني اثر الشرك عقوبة الشرك الوزر الاصل فيه الذنب ويوم القيامة ليس هناك ذنوب وانما - [00:19:05](#)

جزاء الذنوب طيب واصل واصل يا شيخ احسن الله اليك شيخنا قال رحمه الله تعالى قال سفيان في قوله فيذرهما قاعا صفسفا قال ترى الارض كلها مستوية وعن سفيان في قوله لا ترى فيها عيون - [00:19:34](#)

ولا امتنع قال العوج الشرط بل انت والامة وعن سفيان في قوله داعية لا عوج له. قال لا عوج عنه. وعن سفيان في قوله ولا تسمع الا همسا. قال وطى الاقدام - [00:19:53](#)

وعن سفيان في قوله وعنت الوجوه قال خشعت وذلت وعن سفيان في قوله وقد خاب من حمل ظلما. قال الظلم الشرك في قوله فلا يخاف ظلما ولا عظما قال الظلم ان ان يظلم ان يظلم حقه والهضم ان يهضم بعض حقه - [00:20:10](#)

وعن سفيان في قوله ولا يخاف بخسا ولا رهقا قال يبخس حقه كله. ولا رهق يبخس بعض حقه. وعن سفيان في قوله فنسي ولم نجد له عزما. قال قال حفظ - [00:20:32](#)

وعن سفيان عن جابر عن الشعبي قال قال ابن عباس رضي الله عنهما اجار الله تابع القرآن ابان يضل في الدنيا ثم قرأ ثمن فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد - [00:20:49](#)

رب لما حشرتني اعمى قال لا حجة لي وعن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال على بلاء وعن سفيان عن عاصم ابن بهدلة عن ابي رزين عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - [00:21:09](#)

فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. قال صلاة مكتوبة طيب بارك الله فيك. بارك الله فيك اه بالنسبة للاية اللي مرت معنا قبل قليل وهي وانا اخترتك قال قرأت - [00:21:30](#)

قرأت القراءة الثانية مثل ما ذكرت لك قبل قليل قرأت وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. وهذه الطلوعة المشهورة وقراءة حمزة وهو من من الائمة السبعة وهي التي تكون اي الله اعلم انها قراءة ابن مسعود - [00:21:49](#)

وان اخترناك تشديد النون بالالف وان اخترناك طيب هذي قراءة حمزة طيب نعود الى يعني المواضع المتبقية قال ونذرهما قاعا صفسفا اي الارض تكون مستوية لا ترى فيها عوجا الشق يعني النازل في الارض - [00:22:05](#)

والامت ولا امتن الامت المكان المرتفع يعني لا ارتفاع ولا هبوط قال لا تسمع الا همسا الوطى الاقدام قال في قول في قوله تعالى وخشعت وعنت الوجوه للحي القيوم وعنت الوجوه قد خشعت وذلت - [00:22:39](#)

قد خابوا من حمل ظلما قال الظلم الشرك وما دون الشرك. كله داخل في ظلم النفس لكن الشرك يدخل دخولا اوليا قوله تعالى ولا يخاف ظلما ولا هظما قال الظلم - [00:23:13](#)

ان يظلم حقه والهضم ان يهضم بعض حقه. يعني يهضم شيء من حقه. يؤخذ شيء من حقه. فان اخذ حقه كله سمي ظلما طيب قول تعالى فلا يخاف بخسا يعني كأنه يقول مثل قوله تعالى فلا يخاف بخسا ولا رهقا - [00:23:36](#)

البخس ان يبخس حقه كله والرهق ان يؤخذ شيء منه او بعض حقه طيب قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل ولم نجد له عزما اي حفظا قويا العزم هو اخو الشيء بقوة - [00:23:59](#)

وحفظ الشيء طيب قوله تعالى اما يأتينكم منه هدى فمن فم فم اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس اجار الله تابع القرآن ومن اتبعه هدي على ان الهدى هنا القرآن - [00:24:19](#)

لا يضل في الدنيا والا يشقى في الاقوى ولا يشقى في الآخرة طيب قوله تعالى قال ربي ما حشرتني اعمى المجاهد قال اعمى اي لا حجة له لا حجة له - [00:24:44](#)

والذي يظهر والله اعلم ان العمى هنا هو العمى الحقيقي لانه قال بعدها وقد كنت بصيرا لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا. ابصر الذي يظهر والله اعلم ان العمى - [00:25:06](#)

هو عمى العينين الحقيقي يمكن ان يحمل على عمى العمى المعنوي وهو انه ليس له حجة ممكن لكن المتبادل هو الاول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بلاء - [00:25:24](#)

على بلاء حكم اهلكنا قبلهم من القرى يمشون في مساكنهم هذه بلاء على بلاء تذكر الاية يا شيخ عبد الله ربما شيخنا يقصد اه

شيخنا الصوت انقطع. ايه يمكن يعلق قصد بذلك والعذاب الآخرة اشد وابقى قال بلاء على بلاء طيب قوله تعالى اه سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها هذه الصلاة المكتوبة - [00:26:34](#)

قبل طلوع الشمس المغرب والعشاء الليل قبل طلوع الشمس المغرب او قبل غروبها يعني الاولى يعني قبل طلوع الشمس المغرب والعشاء والفجر. هذي كلها قبل طلوع الشمس واما بعد طلوع الشمس - 00:27:08

هي الظهر والعصر فدلّت الآية هذه على الصلوات الخمس المكتوبة وهذه الآية وغيرها كما مر معنا أكثر من آية في القرآن مثل قوله تعالى اقموا الصلاة لدلوک الشمس ملوک الشمس - 00:27:28

الظهر والعصر اذا غسقوا الليل المغرب والعشاء القرآن الفجر صلاة الفجر وقوله ايضا في سورة هود ايضا مرت معنا اقم الساعة طرفى النهار وزلفا من الليل وسيأتينا ايضا ايات - [00:27:48](#)

يمكن خمس آيات أو ست في القرآن استنبط العلماء منها الصلوات الخمس في سورة قاف آ في سورة آ الروم ثم سيأتي ننقل الى
تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن سورة اقرب - [00:28:10](#)

وعن سفيان في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. قال اهل التوراة والانجيل ومن كان يعلم التوراة والانجيل ومن كان يعلم سفيان عن مجاهد في قوله وما جعلناهم جسدا. قال ليس فيهم الروح. وفي قوله ولا هم منا يصحبون - 00:28:42

قال يمينعون. وعن سفیان فی قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. قال شرفكم وانه لذكر لكم لك ولقومك قال شرف لك ولقومك

وعن سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون. قال نفس نفسهم التسبيح. وعن سفيان - 00:29:06

قبل او النهار؟ اولم يرى النبی - 00:29:31

ان السماوات والارض قال هل كان بينهم قال ذلك ليعلموا ان وعن سفيان عن قصي اتقنا هنا قال وعن سفيان عن الضحاك في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال وعن سفيان في قوله وجعلنا في - 00:29:49

قال نعم معك ايه تفضلي نعم في صوت غير واضح طيب طيب طيب اتفضل واصل وعن صيانة قول خلق الانسان من عجل. قال ادم وعن سفیان عن عيسى ابن مجاهد في قوله - 00:30:23

الليل والنهار من الرحمن. قال من يحفظكم بالليل والنهار؟ وعن سفيان في قوله لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا قال يبصرون قال وكان اصحاب عبد الله يقرؤون بصحون وعين سفيان - 00:31:21

في قوله افلا يرون انا نأتي الارض وننقصها من اطرافها؟ قال الموت وعن سفيان عن مجاهد في قوله ولقد اتيت موسى وهارون قال فرقة بن الحق والضلالة طيب طيب بارك الله فيك. وعن سفيان في قوله - 00:31:40

نقف عند هذا عشان شوف ما مر من اول السورة يقول المؤلف ومن سورة اقترب هذي السورة تسمى سورة الانبياء. هذا مشهور عند العلماء والمفسرين. وقد تسمى بالاسم اللفظ الاول. - 00:32:02

منها مثل كثير من الصور الافلام ميم السجدة الف لام ميم ويعني الف لام ميم تنزيل لما احيانا بالاسم الاول وهنا سماها بسم الله باللفظ الااا . وقال . اقتب وفيه ايضا اقتبت الساعة - 00:32:21

لكن هذه المراد بها سورة الانبياء يقول عن سفيان قال اسأل وهن الذكر ان كنتم لا تعلمون هذا خطاب المشركين عند نزول القرآن ان كانه يعني في ريب من رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:32:43

وعليهم ان يسألوا اهل العلم من اليهود ونحوهم الذين عندهم التوراة وعندهم الانجيل ومن كان يعلم فليسألوه طيب قوله تعالى وما جعلهم حجواهم حجسا قال ابن كثير احسب ان المرحوم في ١٤ - 00:33:05

لا روح فيها وقوله منا يسحبون في قوله تعالى ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم اي الالهة ولا هم منا يسحبون
الذين يمنعون اذاننا العذاب - 00:33:27

ای یمنعون اذا نزل العذاب - 00:33:27

او يجارون منه او ينصرون منه هذا معناه طيب لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال اي شرفكم لقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك. اي شرف لك قوله تعالى يسبحون الليل والنهار - [00:33:47](#)

لا يفترون قال نفسهم التسبيح يعني الهامون التسبيح كما يلهمون النفس ومن يقل منهم اني اله من دونه. الضمير عائد الى الملائكة والمؤلف هنا سفيان الامام سفيان فسر به ابليس لان ابليس كان مع الملائكة في الطاعة والعبادة - [00:34:10](#)

وهو الذي يحتمل ان يكون يقول اني اله لانه كفر بالله طيب والملائكة يعني يستحيل منهم الكفر والشرك لان الله خلقهم للعبادة طيب عن عن عكرمة قال سئل ابن عباس - [00:34:37](#)

فكان الليل قبل او النهار وقال لي وقرأ اولم يرى الدين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة؟ ذلك ليعلموا ان الليل قبل النهار - [00:35:03](#)

يعني رتقا هذي ففتقناهما كما سيأتينا فيها تفاسير للعلماء قال بعضهم انها كانت قطعة واحدة ففصلت السماء عن الارض وضع الله السماء فيها الشمس والقمر والنجوم وبه عرف النهار - [00:35:26](#)

واذا ذهب الشمس والقمر اذا ذهب الشمس ذهب النهار يكون النهار يكون الليل سابق النهار يكون سابقا للنهار وهو الاصل طيب قول فتقناهما مثل ما ذكرنا الى ان القطعة فصلت - [00:35:48](#)

وقيل بالماء وهذا هو الصحيح السماء لا تمطر والارض لا تنبت فامطر الله السماء وانبت الارض ولذلك جاء بعدها ماذا قال بعدها قال وجعلنا من الماء كل شيء حي طيب - [00:36:13](#)

ذكر هنا قال انها عن الضحاك انها ملتصقة ملتزقات طيب وجعلنا في الارض سبلا فجاءا من كل فج عميق من كل طريق طيب خلق الانسان من عجب الانسان فسر هنا بادم - [00:36:36](#)

وادم وذريته طيب كلمة الانسان في القرآن الكريم لو جمعناها بينا معانيها هذه اللفظة يسميها اهل العلم بالنظائر الوجوه والنظائر الوجوه تختلف عن النظائر الوجوه هي الكلمة ترد في القرآن ويكون لها عدة معاني - [00:37:00](#)

نزل كلمة الامة الامة تطلق ويراد بها كذا ويراد بها كذا هذا يسمى يسمى وجوه وجوه الكلمة كلمة واحدة ولها معاني تحتها اما اذا كانت الكلمة - [00:37:29](#)

واحدة ويدخل تحتها افراد يعني جنس تحتها افراد هذا نسميه ماذا يسميه النظائر الانسان جنس يدخل تحتها افراد ذكر وانثى وكبير وصغير ومسلم وكافر هذي كلها افراد تدخل تحت هذا يسميه النظائر يسمى بالنظائر - [00:37:50](#)

وعندنا درس عندنا درس في كتاب الوجوه والنظائر للامام مقاتل ابن سليمان المتوفى سنة مئة وخمسين رحمه الله من التابعين نقراً فيه يوم الخميس الصباح الساعة الحادية عشرة يقول هنا - [00:38:12](#)

المجاهد قل من يكلاًكم بالليل والنهار من الرحمن اي يحفظكم طيب يقول لا يستطيعون نصر انفسهم لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون مرت الاية ذي معنا لكن يصحبون - [00:38:41](#)

قال كان اصحاب عبدالله يقرأونها يصحبون او يصحبون والمراد بها مثل ما مرت معنا يمتنعون ويجارون طيب قوله تعالى المجاهد في قوله تعالى او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - [00:39:06](#)

نقصها من اطرافها بالموت. وبعضهم قال موت العلماء ولها تفسيرات اخرى الفتوحات ونحوها قوله تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرى للمتقين قال الفرقان هو ان يفرق بين الحق والضلالة - [00:39:30](#)

طيب واصل احسن الله اليك. وعن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. قال هداه صغيرا وعن سفيان في قوله تعالى بل فعله كبيرهم هذا قال صنمهم وعن سفيان عن الاعمش عن شيخ عن علي رضي الله - [00:40:00](#)

عنه في قول الله يا نار كوني بردا. قال بردت على ابراهيم حتى كادت ان تقتله فقيّل لها كوني سلاما لا تضر به وعن سفيان في قوله ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين - [00:40:27](#)

قال هي الشام وعن سفيان عن ابن جريج عن عطاء في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. قال يعقوب وعن سفيان عن ابي

اسحاق عن مرة عن مسروق قنديل قوله اذ يحكممان في الحرث. قال الحرث عنب اذ نفشت فيه غنم القوم. قال - [00:40:46](#)

بالليل قال فحكم فيها داوود عليه السلام ان تدفع اليهم الغنم. قال سليمان ما قال داوود قالوا ندفع قال قالوا دفع اليهم الغنم فقال لو كنت انا لم ادفعها ولكن كنت اجعلها لهم ينتفعون باصواتها والبانها وسمها - [00:41:10](#)

ويقوم اصحاب الغنم بالحرث حتى يصيرونه الى مثل ما كان ثم ترد عليهم الغنم ويردون الحرث على اربابه. فانزل الله عز وجل ففهمناها سليمان وعن سفيان عن الاعمشاني منها لابن عمرو عن عبدالله بن الحارث قال كان نبي من الانبياء قال من تكفل لي بالا يغضب - [00:41:31](#)

ومعي في درجتي في الجنة فقام شاب فقال انا. فقال اقعد ثم قال الثانية فقام ذلك الشاب. قال انا. فقال اقعد ثم قال الثالثة فقام الشاب فقال انا. قال فنعمة اذا. قال ثم مات النبي صلى الله عليه واستخلف الشاب مكانه - [00:41:56](#)

فكان يقضي بينهم ولا يغضب فاحتال له ابليس بكل شيء يغضبه. فلم يقدر على ان يغضبه فلما كان ذات يوم وهو نصف النهار وقد فرغ من قضائه بين الناس ودخل ليقيل وهو صائم اتاه فدق - [00:42:16](#)

الباب فارسل معه رسولا. فذهب مع الرسول ثم رجع فقال انه لم يصنع في حاجته شيئا. فارسل معه رسولا اخر فذهب ثم رجع فقال لم يصنع في حاجة شيئا. فاخذ بيده وب نفسه ثم انطلق معه. فلما كان معه في السوق انبنى - [00:42:34](#)

قال فسمي ذا الكذب. وعن سفيان عن اسماعيل عن اسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير ابن قوله. اذ ذهب غاضبا فظن ان لن نقدر عليه. قال ذهب مغاضبا لربه. وعن سفيان عن اسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير في قوله ونجينا - [00:42:54](#)

من الغم. قال ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وظلمة الليل. وعن سفيان عن طلحة بن عمرو عن عطاء في قوله واصلحنا له قال كان في لسانها طول وعن سفيان في قوله يدعو - [00:43:14](#)

ورهبنا. قال رغبا فيما عندنا ورهبنا اما عندنا. وعن سفيان عن رجل عن الحسن في قوله وكانوا لنا خاشعين قال الخشوع الخوف الدائم في القلب. وعن سفيان عن داوود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله على قرية اهلكناها انهم لا - [00:43:32](#)

يرجعون. قال لا يتوبون وعن سفيان في قوله وهم من كل حذب ينسلون. قال الحذب المشي اليابس من الارض الشيء الشيء. وعن سفيان عن عبد الملك بن الابلج عن عكرمة في قوله حصب جهنم. قال حطب جهنم - [00:43:52](#)

وعن سفيان قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. قال خاصم المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فقد عبد عزير وعيسى والملائكة فهم في النار فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى - [00:44:11](#)

اولئك عنها مبعدون. وعن عن سفيان عن السد في قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب. قال السجل السجل ملك وعن سفيان قال اصحاب عبد لا يقرؤونها كطي السجل للكتاب وعن سفيان عن الاعمش عن سعيد بن جبير في - [00:44:31](#)

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر. قال الزبور التوراة والانجيل والقرآن من بعد الذكر. قال الذكر الذي في السماء وعين سفيان عن الاعمش عن سعيد بن جبير في قوله من بعد الذكر قال الذي في السماء وعن سفيان في قوله تعالى ان الارض يرثها - [00:44:52](#)

يا عبادي الصالحون قال ارض الجنة طيب قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل قال اعطاه الله رشده وهده وهو صغير من قبل البلوغ طيب قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما - [00:45:12](#)

بردت علي على ابراهيم حتى كارتة ان تقتله من شدة البرد حتى قال لها الله عز وجل كوني سلاما فلم تضره لان الله جمع له بين ان تكون هذه النار بردا وسلاما - [00:45:36](#)

طيب قوله تعالى ونجينا ولوطا الى الارض التي باركنا فيها وهجرته الى الشام واستقراره بالشام قوله تعالى اسحاق ويعقوب نافذة. قال النافذة الزيادة. العطاء يعني ان الله اعطاه يعقوب ثم زاده ابن ابنة - [00:45:53](#)

اه اعطاه اسحاق ثم زاده ابن ابنة اسحاق وابن ابراهيم مباشرة ويعقوب هو ابن ابراهيم يعني ابن ابنة ابن ابنة يعني حفيده طيب قوله تعالى اذ يحكممان في الحرث قال الحرف عنب - [00:46:20](#)

كرم او عنب او نحو ذلك الله اعلم اذ نفشت فيه غنم القوم نفشت اي دخلت وافسدته بالليل النفش بالليل والهمل بالنهار اذا دخلت

البهيمة في النهار وافسدت الزرع هذا يسمى همل - [00:46:40](#)

ويضمن اصحاب يضمن اصحاب الزرع لأنهم ولأنهم لابد ان يقيموا عليه من يحرسه بالنهار ولان الاغنام ترعى بالنهار اما اذا نفشت

بالليل فاصحاب المزارع يذهبون عن مزارعهم ليرتاحوا اذا جاء بالليل - [00:47:00](#)

من الابل ونحوها ودخلت وافسدت واصحاب الابل يضمنون ذلك قال حكم داود في هذه القضية ان ان الاغنام لما افسدت الزرع

اخذ الاغنام واعطاها اصحاب الزرع فقال هذا بهذا - [00:47:24](#)

سليمان اعطاه الله الفهم الدقيق وحكم بغير ذلك وقال على اصحاب الزرع ان يأخذوا الاغنام ويستفيدوا من البانها واصوافها تبقى

عندهم حتى يأتي اصحاب الاغنام ويصلح الزرع فاذا اصلحوه وعاد كما كان - [00:47:45](#)

اخذوا اغنامهم وذهبوا ولذلك قال الله ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا طيب هذا قوله تعالى وذا الكفل نقل هذه الرواية والله

اعلم انها رواية اسرائيلية يعني ان نبيا من ان نبيا من الانبياء قال لمن - [00:48:09](#)

لاحد ممن امن به تكفل لي بالا تغضب وسمي ذا الكفل يعني تسمية الكفن لها عدة اقوال الله اعلم هذا من من الاقوال التي قيل فيها

والله اعلم من صحته - [00:48:35](#)

ونحن لسنا معبدين بان نفهم اسباب الاسماء لماذا سمي كذا؟ ولماذا سمي كذا؟ لماذا سمي يونس بهذا الاسم ليس وراء ذاك حاجة ان

ظهر والا لا حاجة يعني ادم سمي ادم - [00:48:53](#)

في كون لونه قريب من الادمية وهي السمرة هذا يمكن يستنبط لكن اسماء كثيرة ما تستنبط لا تعلل يقولون اذ ذهب مواظبا فظن ان

النقد عليه المغاضبا لربه ومعنا ان لن نقدر عليه - [00:49:16](#)

اي ان لا نضيق وليس النقد من القدرة. الله قادر التضيق هنا ومن قدر عليه رزقه اي ضيق عليه طيب قوله من الغم الليلة الا انت

سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:49:38](#)

قال انجينا من الغم قال ظلمة البحر وظلمة البطن وظلمة الليل في الظلمات الظلمات الثلاث طيب قوله تعالى واصلحنا له زوجه

اصلحنا له زوجه هذي فيها عدة تفاسير هنا قال - [00:50:06](#)

العتاء ان المراد ان لسانه انه كان في لسانه يطول الله اعلم ما ندري عن صحة هذا الامر لكن اكثر العلماء على ان اصلحنا له زوجه اي

اصلحنا الرحم ليكون قابلا للحمل - [00:50:32](#)

او انه اصلح له زوجه بان تكون امرأة صالحة العبادة يدعوننا رغبا ورهبا. الرغب والرهب. متضادات يعني فيما عندنا ورهبا مما عندنا

يعني يرغبون فيما عند الله ويخافون من عقوبته يرغبون فيما عندهم من الخير - [00:50:52](#)

ويخافون مما عنده من الشر طيب يقول وكانوا لنا خاشعين قال الخشوع الخوف الدائم في القلب لان الخشوع من اعمال القلب يقول

عن ابن عباس قال قرية اهلكناها انهم لا يرجعون - [00:51:15](#)

اي لا يتوبون وقيل لا يرجعون اي لا يرجعون الى الدنيا لان الله اذا اهلكها خلاص لا ترجع وهم من كل حذب ينسلون يأجوج ومأجوج

الشيء المرتفع من الارض انكم ما تعبدون من دون الله حصب - [00:51:36](#)

حطب وهي قراءة هي قراءة حطب وحطب لكن قراءة شاذة تفسيرية ما تعبدون من دون الله. اعترض المشركون على على هذه الاية

بانكم وما تعبدون حتى الملائكة التي تعبد وعيسى - [00:51:57](#)

ونحوه فرد الله عليهم لانه فهموا ان ماء هنا عامة يدخل فيها كل ما يعبد من دون الله وان كانوا من الصالحين فرد الله قال لا ان الذين

سبقت لهم ان الحسنى اولئك عنها مبعدون - [00:52:16](#)

طيب يوم نطوي السماء كطي السجل قيل السجل ملكي هذا التفسير ولكن المتبادر ان السجل هو الكتاب العظيم الذي سجل فيه

المعلومات وتسجل فيه العلوم ونحو ذلك والسجل معروف طيب - [00:52:30](#)

يقول كان عبد الله بن مسعود اصحاب عبد الله يقرأون يا طي السجل ذا الكتب الكتاب او الكتب ورقة كذبنا في الزبور من بعد الذكر

قال الذكر الذي في السماء يعني اللوح المحفوظ - [00:52:56](#)

ولقد كتبنا في الزبور الكتب الزبور المراد بها الكتب السابقة من بعد الذكر اي بالكتاب في اللوح المحفوظ الزبور التوراة والانجيل

والقرآن وكتب المتقدمة والذكر قال الذي في السماء او اللوح المحفوظ - [00:53:15](#)

ان الارض ان الارض يرثها عبادي الصالحون قيل ارض الجنة ارض جهاده الصحيح ان المراد ارض جنة كما قال تعالى الذي قال اورثنا

الجنة نتبوا منها المرأة به ارض جنة. طيب اذا نقف نقف عند نهاية - [00:53:38](#)

آآ يعني سورة الانبياء. وان شاء الله اللقاء القادم نواصل سورة الحج وما بعدها. والله اعلم. وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا -

[00:54:06](#)